

بحوث فقهية مهمّة

[409] نعم استشكل في بعض مصاديقه ولكن الكلام في كبرى المسألة وأمّا صغرياتها فهي الأمور الأخرى قد تختلف فيه الأنظار. وقال في كلام آخر له (وهو من آخر كلماته في المسألة) : «والذي ينبغي أن يقال أنك قد عرفت أن ولاية غير الحاكم لا تثبت إلاّ في مكان يكون عموم عقلي أو نقلي يدل على رجحان التصديّ لذلك المعروف». وهذا أيضاً شاهد على قبول هذه الكلمة من ناحيته (أعني قيام الحاكم بالأمور لا يمكن إهمالها) ومن البعيد أن لا يكون حفظ نظام المجتمع الإسلامي وكذلك سد الثغور والدفاع عن حوزة الإسلام وغير ذلك من أشباهه داخله فيها بنظره الشريف، وهل يجوز أحد إهمال أمر الحكومة وجعل الناس فوضى ؟ أو إعطائها بيد الظالمين ؟ * * *